

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

14179 - عن عثمان بن عبيد بن عبد بن عمر بن الخطاب قال : لما حضرت أبا بكر الصديق الوفاة دعا عثمان بن عفان فأملى عليه هذه ثم أغمى على أبي بكر قبل أن يملي أحدا فكتب عثمان عمر بن الخطاب فأفاق أبو بكر فقال لعثمان كتبت أحدا ؟ فقال : ظننتك لما بك وخشيت الفرقة فكتبت عمر بن الخطاب فقال : يرحمك أما لو كتبت نفسك لكنت لها أهلا فدخل عليه طلحة بن عبيد فقال : أنا رسول من ورائي إليك يقولون : قد علمت غلظة عمر علينا في حياتك فكيف بعد وفاتك إذا أفضيت إليه أمورنا و سائلك عنه فانظر ما أنت قائل ؟ فقال : أجلسوني أبا تخوفوني قد خاب امرؤ ظن من أمركم وهما إذا سألني قلت : استخلفت على أهلك خيرهم لهم فأبلغهم هذا عني .

(اللالكائي)